[375] ماذا يقولون إذا ما سئلوا * وشهد الله على ما فعلوا ؟ وهم بذاك اليوم في هوان * تطأهم الاقدام كالجعلان ويحكم الله بحكم الحق * بينهم وبين أهل العق والمصطفى والمرتضى وفاطمة * قد حضروا في مجلس المخاصمة يا حسرة عليهم لا تنقضي * وخجلة لمن جفا ومن رضي وما جرى فقد مضى وانما * ياويل من والى لمن قد ظلما وكل من يسكت أو يلبس * ومن لعذر فاسد ملتمس فذاك مغبون بكل حال * قد ضيع الربح ورأس المال واستبدل الادنى بكل خير * وباع دينه بدنيا الغير وفي غد كل فريق يجمع * تحت لواء من له يتبع وكل أناس بامام يدعى * فاختر لمن شئت والق السمعا قال محبر هذا الكتاب أذاقه الله حلاوة عفوه يوم الحساب: وللشهاب العارف الحفظي شرح على منظومته دال على حسن عقيدته ووفور محبته لاهل البيت الرفيع وسلامته من التعصب الشنيع سماه: ذخيرة المآل في شرح عقد جواهر اللال. ولما كنت مقيما في الوطن كان الشهاب موجودا في برج شرفه بين الحجاز واليمن، ولا أدري اليوم أباق لمعان ذلك النور أم غاب عن الابصار بعد الظهور، لبعدي عن تلك الاقطار وانقطاع ما لم أزل مترقبا لوصوله من أخبار الاخيار الساكنين في أنفس الديار..) (1). الثناء على مادح الحفظى وأحمد الشرواني اليمني وصفه مشاهير علمائهم بأوصاف كريمة في تقاريظهم

_____ 1) المناقب الحيدرية 75 - 77.